هادي وموسم الابتزاز

أحمد الشرعبي

كان هذا دأب القوى التقليدية في بلد الإيمان والحكمة مذأزمنة خلت وليس غريباً أن يكون الأمر ذاته أمس إذ تناور وتداور بحثا عن مقايضات شبيهة بما شهدته البلاد خلال 2011 وما أسفرت عنه المبادرة الخليجية من تسوية اعتمدت انتظار المساء ريثما يفرد الحبيب الغريب كلتا يديه على كتفي الضرتين لتعتقد كل منهما نفسها المعنية بعبارة (أفدي من وضعت عليها يدي).

لم تنل التسوية حقها الطبيعي من التذمر الشعبي إذ لم تكن الثورة جاهزة للوقوف على قدميها ولا الظروف مواتية لتغيير جدّي يتجاوز معادلات السرداب المظلم وما دام الاتجاه الإجباري المطروح أمام المجتمع يستوجب دفع فاتورة الصراع وإنقاذ العالقين بين فوهتين تتراسلان اللهب في عاصمة منقسمة بين شيئين ضدين يقفان على قاعدة وئام طويل وتاريخ مشترك وعلاقات حب وحرب فإن متاح الضحايا بل واجبهم اختيارأقل النوافذ كلفة بصرف النظر عن صنف السلعة أو جودتها.

لم يعد في الوقت متسع للمراجعة أو إبداء وجهة النظر فالتصميم جاهز وهندسة الحفاظ على المعالم الآثارية الآيلة للسقوط يسترعي الكثير من التحاذق واستعمال الواجهات المستعارة والحرص على ثقة وطمأنينة القاطنين بين الجدران المتشققة حسناً نحن لم نتعلم صناعة المخاوف ويلزمنا مقاومة الأسئلة النافرة لا عن سلفية التقاسم التي سنتها العواطف الوحدوية في 22 مايو1990م ولا مدى الإضرار أو المصالح المضافة على الطبعة الثانية من سفر المحاصصات فلعدالة التقاسم منطقها ولكل وارث حصته من الوظائف الدنيا ومتى بدرت مؤشرات استئثار هنا سمع دوي تهديد ولاح قاذف رعب هنالك.

ساسة اليمن مزيج مركب من تغضنات الزمن وعقد الايدلوجيا ونزوات العقل المأزوم..لهذا يبالغون في التذاكي على الشعب ولا يتورعون عن إخضاعه لامتحانات قبول قريبة الشبه بما يعهده تلاميذ الصفوف الأولى عند انتقالهم من مدرسة لأخرى.

قبل فترة قصيرة ذهبت تصريحات بعضهم للقول بأن فكرة التمديد للرئيس هادي لم تدخل جدول أعمال اللقاء المشترك من حيث المبدأ ليعقبه قيادي من نفس المستوى ــ لا المكون ــ بإشارة يفهم منها شيئاً من لعاب الحوامل عند رؤية التمر الهندي المتدلي على رأس الشجرة العملاقة!

ولقد راعني تراجع المصدر الأول عن نفيه السابق مطلقاً تصريحات لاحقة مفادها عدم الممانعة من التمديد شرط سريانه على بقية السلطات؟

أما على صعيد الطرف الآخر فحدّث ولا حرج فما برح ممارسة دور البهلوان الفكه رغبة في تسلية المجتمع وإدخال السرور إلى نفسه تعويضاً له عن سنوات قهر ركمت في حياة الشعب كل بواعث الاكتئاب والحرمان وهو يرى في انتهاء الفترة الانتقالية فرصة سانحة لملء (المغل) وتقليم الأظافر وإعادة العمل بشهادة حسن السيرة التي ابتدعها الأمن الوطني والسياسي في ج ع ي قبل الوحدة.

يحدث هذا في ظل رئيس نادراً ما يجد المرء طريقة للتخاطب معه لهذا فكلما يكتب عنه أو ينسب إليه محض تأول وهو وإن اعتمد الوقوف على مسافة واحدة من طرفي التسوية.. إلا أن اعتمالات الداخل أكثر تشعباً من النصوص الآنية والتوافقات الميكافيلية المحكومة بظروف استثنائية كالتي عالجتها المبادرة الخليجية.

ومع أننا لا نحسن التسوق في مزادات النخب السياسية التي اتعبت قلب هادي وأرهقت كاهله ونثرت الإعاقات في طريقه وأساءت التعامل مع ثقته إلا أن شباكها الملقاة على قارعة التمديد تستند على خبرات ماض لم يعد ممكناً تكراره وعلى افتراض تعرضّ الرجل لضغوط محلية وإقليمية ودولية لترشيح نفسه في انتخابات رئاسية جديده فلا أظنه يقبل الارتهان لتوافق طرفي الصراع إذ ليس غير سيزيف يقبل نذر حياته لحمل الصخور المتدحرجة على رؤوس الناس.

نحن لا تعوزنا الحاجة إلى رئيس نتبادل مه نظرات الإشفاق ولا نبحث عن مرشح رئاسي بمواصفات الماضي وشروط العسيب المؤدلج.. ولئن كانت الأغلبية الشعبية اكثر تحمسا لعبد ربه منصور فلأنه يتكئ على رصيد مائز من المصداقية والتجرد والانحياز لمصالح اليمن العليا وهو مالم يكن مرشح إجماع وطني عريض يبدأ من أكواخ الفقراء وتصدح باختياره أغاريد الفلاحين ويلتف حوله الشباب وتستيقظ في ضميره قضايا التغيير والتغيير بالأفضل فستتحول الانتخابات الرئاسية القادمة إلى مزاد سيء يقتل الأمل ويعترض بقوة درب اليمن الجديد..

لهذا اكاد أرى الناس في غير محافظة يمنية يجمعون عليه حال ارتباطه المباشر بإرادتهم التلقائية النقية من شوائب السياسة ومكائد السياسيين ويقينا لن يكون الأمر على هذا النحو متى تمكنت قوى الصراع من الانفراد به أو ابتزازه واستثمار الفتور الواضح في علاقته بالمؤتمر الشعبي أكبر الأحزاب تصديراً للنصائح وأقلها استفادة من العقل والمشورة والرشاد.

المركزية وفشل الإدارة

باسم الشعبي

b.shabi10@gmail.com

- تحولت عدد من الإدارات والمرافق الحكومية في المحافظات إلى مجرد مكاتب أو دوائر لجباية الإيرادات للمركز فيما أصيب الموظف بالإحباط والإدارة بالشلل بسبب المركزية المفرطة في تسيير شؤون العمل التي عطلت الإبداع والإنتاج وأحلت مكانة الفوضى والفساد.

- خلال الثلاثة والعشرين السنة من عمر الوحدة فشل نظام الحكم في ايجاد نظام إداري حقيقي وناجح يساعد على الإرتقاء بالعمل ويعزز من تطوير العمل الإداري في المركز والمحافظات الأمر الذي خلف حالة من الإحتقان في نفوس الناس فضلا عن ذلك أوجدت الممارسات الخاطئة المتمثلة في نهب الأراضي والمنشآت العامة حالة من السخط وراكمت الشعور بالإقصاء والاستحواذ والسيطرة وهو مافجر غضب الناس وخلق حالة تمرد شعبية.

- تعالج المشاكل الناتجة عن المركزية المفرطة وعن الفساد والنهب بإجراءات إدارية سليمة بل تواصلت الأخطاء وتراكمت الملفات وهو ماغزز من عدم إمكانية الحل في ظل هكذا ظروف وتعقدت الحلول وأصبحت الأخطاء التي لم يوبه لها تهدد اليوم وحدة اليمن ونسيجه الاجتماعي.

- إن إحدى المشاكل الرئيسية التي أعاقت وماتزال تعيق التطور في اليمن هي غياب الإدارة وفشلها التام والتي تسببت في انتاج الفساد والمحسوبية وإحلال الفوضى على كافة المستويات حتى أصبح اليمن اليوم بحاجة لمعجزة جديدة تعيد الاعتبار للإدارة والوظيفة العامة وتحافظ على كيانه موحدا حيث يطرح مؤتمر الحوار اليوم عدداً من الحلول للقضية اليمنية أبرزها الفيدرالية.

- من الواجب الآن تهيئة اليمن للوضع الإداري الجديد بتطبيق عدد من البرامج التي تعزز من اللامركزية الإدارية على مستوى المحافظات والمؤسسات الحكومية استعدادا لتطبيق نظام الحكم الفيدرالي خلال السنوات الخمس القادمة على أقل تقدير وحتى لا يفشل مشروع الفيدرالية ليفتح هذا الفشل المجال أمام مشاريع أخرى كارثية.

بدعة الجماعة الوطنية..

عبدالله دوبلة

> الخلافات السياسية أمر طبيعي في الأنظمة الديمقراطية، إلا أنها تعالج عادة بالتسويات السياسية، لا بالقسر والجبر وهدم الإطار الدستوري

ما الذي يجعل بعض المواطنين "جماعة وطنية"، فيما آخرون محرومون من هذه الصفة.كمواطنين درجة ثانية أو "عيال خالة" في الوطن.

في الحقيقة لا وجود لهذه البدعة "الجماعة الوطنية" كمفهوم أو مصطلح يعبر من خلاله عن كل الوطن والمجتمع في الأنظمة الديمقراطية الليبرالية، بل هناك مجتمع وتيارات سياسية متنافسة فيه على الحكم، من خلال الحصول على أغلبية لا يشترط لها أن تعبر عن كل المجتمع بقدر ما تعبر عن أغلبية من بين مجموعة من المتنافسين، إذ ربما تكون عدد الأصوات التي حصلت عليها التيارات الخاسرة أكثر بكثير من تلك الأصوات التي حصل عليها التيار الفائز.

فإن تجتمع تلك الأطراف السياسية الخاسرة في الانتخابات على خصومة التيار الفائز، فهي مسألة يمكن فهمها كجماعة معارضة في مقابل جماعة موالية ومثل هذه الحالة شيئ مألوف وطبيعي في الأنظمة الديمقراطية والليبرالية، لكن اجتماع تلك التيارات المعارضة مع بعضها لا يعطيها الحق في إدعاء تمثيل كل المجتمع والوطن كما يعبر عنه من خلال المصلح العجيب "الجماعة الوطنية" لتبرير الانقلاب العسكري الذي حصل مؤخرا في مصر.

أما حين يؤتى ببعض الرموز الدينية "كإمام الأزهر وبابا الكنيسة" إلى تلك الفئة المعارضة لإضفاء صفة "الجماعة الوطنية" عليها فهو انتكاسة حقيقة لفكرة الليبرالية والديمقراطية، حيث لا صفة تمثيلية للرموز الدينية لتعبير عن المواطنين، فأساس الفكر الليبرالي والديمقراطي هو أن المواطن الفرد والحر هو المعبر عن نفسه وخياراته، والقول أنه يعبر عنه من خلال الكنيسة أو الجامع هو فكر كهنوتي بامتياز..

لكن، لا أحد يقول هنا أن التيار الفائز يمتلك الحق في مصادرة كل الوطن لصالحه، أو يحرم التيارات المعارضة من حقها في المعارضة والاحتجاج والتظاهر لفرض تصور مشترك لإدارة الدولة وتطبيع الحياة السياسية خاصة في تلك البلدان التي لا تزال تتحول إلى الديمقراطية.

إلا أن الذي حدث في مصر مؤخرا يتجاوز هذه الفكرة، إلى فكرة أخطر هي إلغاء تيار كبير في الوطن، وكسره من خلال قوة الجيش التي يفترض أنها محايدة، وأن وظيفتها حماية الحدود لا ممارسة السياسية والانحياز لطرف على حساب طرف آخر.

فالخلافات السياسية أمر طبيعي في الأنظمة الديمقراطية، إلا أنها تعالج عادة بالتسويات السياسية، لا بالقسر والجبر وهدم الإطار الدستوري كنظام معتبر، لا كآلية ديمقراطية للوصول للحكم وإنما لحسم الخلافات السياسية أيضا.

لا أحد يجادل الآن حول ما إذا كانت ثورة أو انقلاب الذي حدث مؤخرا في مصر، فأي كان هو لم يكن أمر جيد وقد زاد من حدة الانقسام والاستقطاب في المجتمع المصري، والأخطر أنه لم يبق أي آلية سياسية ودستورية معتبرة لحسم الخلاف الحاصل.

إلا أن ما يهمني هنا، هو أن لا شيئ اسمه الجماعة الوطنية في النظام الديمقراطي والليبرالي، بل هو أقرب لتلك الحجج الاستبدادية التي كانت تقسم المواطنين بين الشعب وأعداءه..

فالجماعة الوطنية باختصار إنتاج ضحل لبرامج تلفزيونية مصرية مؤخرا، الغريب هو أن تجد من يقدم نفسه كمثقف و ليبرالي يحاجج تحت هذه الحجة، لا لشيء إلا أنه يبغض جماعة ما، لكن متى كان البغض يهدي إلى الحق..

وجهة مطر

أحمد غراب

من سيربح الإكرامية؟!

الإكرامية هذه السنة دفعتها الحكومة لكلفوت!

لنا أكثر من نصف شهر ونحن نتكلم عن الإكرامية والحكومة طرشاء كالجدة التي تسمع ما تريد وتدعي الطرش عندما تسمع ما لا تريد.

اكتشفنا أن الحكومة لن تدفع إكرامية في رمضان هذا لأي موظف، الوحيد الذي تدفع له الحكومة إكرامية دسمة هو كلفوت وذلك بعد اطلاعنا على وثيقة تثبت أنها تدفع لكلفوت أموالاً حتى لا يضرب الكهرباء.

يعني الواحد بدل ما يتعب نفسه وهو يلاحق بعد شوية بترول للماطور فضلا عن صرفة يومه يروح يشتغل في الكلفتة ويضرب له أبراجاً وستدفع له الحكومة مبلغاً محترماً لا يستلمه أكبر موظف في الدولة.

وأعود لأسألكم مرة ثانية وثالثة ورابعة : متى نعيش في وطننا كـ "مواطنين" وليس كـ "لاجئين"؟!

كأننا لا نعيش في بلد، بل في مخيم كبير للنازحين نجلس نلاحق بعد الماء والكهرباء وبعد قوت يومك لا اقتصاد لا عمل لا دخل يعيش منه المواطن حياة كريمة.

المواطن وحياة المواطن انتقلت من قائمة أولويات الحكومة إلى سلة مهملاتها، والتركيز الآن منصبّ على السياسة وصراع الساسة، سواءً في مؤتمر الحوار أو غيره وايضا على مداراة الجماعات المسلحة ومن يستهدفون الخدمات الأساسية، أما المواطن وحاجاته والموظف ومكافأته والاقتصاد واستثماراته فكل ذلك مغيب عن المشهد تماماً.

وكل ذلك يهون أمام اللحظة التي يجعلك فيها العجز الحكومي تكره أنك يمني، وأتحدث هنا عن ردة الفعل اللامبالية إزاء اختطاف الصحفية الهولندية "جوديث اسبيخل" وزوجها يوديث سبيخل لدى جماعة مسلحة في صنعاء.

شاهدنا في تسجيل فيديو بث على شبكة النت الصحفية الهولندية وهي تقول :إذا لم يتم التوصل إلى حل في غضون 10 أيام، فهم في طريقهم لإطلاق النار علينا!!

والسؤال :أين الحكومة من كل هذا؟

أقول لكل من يمارس أعمال الخطف : هذه ليست اخلاق اليمنيين أن يخطفوا ويستضعفوا امرأة وزوجها هؤلاء جاءوا اليمن لمساعدة اليمنيين ودموع هذه المرأة عار على اليمن بأكملها، أقسم بالله أن الواحد يكره اليوم اللي أصبح فيه يمنياً بسبب هذا المنظر الذي يفتقد كل معاني المروءة والشهامة والرجولة.

اتقوا الله،حرام ما تقومون به،أنتم تسيئون إلى سمعة وتاريخ بلد بأكمله، حسبنا الله ونعم الوكيل في كل من يقوم بهذه الأعمال.

وحسبنا الله في العجز الحكومي.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

مفاهيم وأنوار

الديمقراطية الروحية

عارف الدوش

إصلاح الفكر الديني في الإسلام يقوم عند "محمد إقبال" على طلب تغيير الوضع الذي وصل إليه المسلم الآن ووصلت إليه الجماعة الإسلامية وهو وضع الضعيف المتهيب الحياة النافر من الواقع يقوم على مكافحة الهرب من الحياة وعدم استطاعة السيطرة على المادة أو الطبيعة" وتقوم فكرة الإصلاح والتجديد في فكر"محمد إقبال" وفلسفته على إعادة النظر إلى الذات وتغيير مفهوم عالمها وإعادة بنائها انطلاقا من تعاليم الإسلام وقيّمه الذاتية ومن وضعية المسلم وظروفه الراهنة وعلى تغيير مفهوم الواقع الطبيعي والاجتماعي على أساس أن الطبيعة ميدان لحركة الإنسان وسعيه ومعرفته وبالتالي إزالة ما لديه من تصور عن كون عالم الطبيعة شرا ومخيفا وعلى مبدأ الحركة في الإسلام الذي يقوم على شرح المبادئ الإسلامية كمبدأ التوحيد من حيث هو تنفيذ لفكرة المساواة وفكرة الحرية وفكرة الاتحاد وكمبدأ ختم الرسالات ومبدأ الاجتهاد وغيرها .

إن إعادة بناء الذات والفكر يقوم أساساً وابتداء على تغيير ما بدخل الذات وهو أمر يقرره القرآن في الآية الكريمة:" إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما في أنفسهم" (سورة الرعد الآية 1) و يقول "محمد إقبال" : وفي هذا المنهج من التغير التقدمي لا يكون الله في عون المرء على شريطة أن يبدأ هو بتغيير ما في نفسه فإذا لم ينهض الإنسان إلى العمل ولم يبعث ما في أعماق كيانه من غنى وكف عن الشعور بباعث من نفسه إلى حياة أرقى أصبحت روحه جامدة جمود الحجر وهوى إلى حضيض المادة الميتة على أن وجود الإنسان وتقدمه الروحي يتوقفان على إحكام العلاقات بينه وبين الحقيقة التي يواجهها "

وعند " إقبال "أن العالم بجميع جزئياته يعود في حركته إلى الحركة الإلهية وهو تجلي"الإنية" العظمى أو "العلي الأعلى"على أن هناك درجات في تجلى الروحية أو الذاتية وتجلى هذه الروحية يرتقي في سلم الوجود درجة درجة إلى أن تبلغ كمالّه في الإنسان وهذا السر في تصريح القرآن الكريم أن الله أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد.

لقد دعا القرآن الكريم في أكثر من آية إلى تأمل الطبيعة ليبعث في النفس الإنسانية الشعور بالذات الكلية التي تعد الطبيعة آية عليه فالتغيير عند" إقبال" يبدأ في داخل النفس الإنسانية لأن الإيمان ليس مجرد شعور فهو يماثل رضا النفس وقبولها واطمئنانها عن دراية وعلم وإدراك ولأن الدين غاية الدين وهدفه الأسمى تكييف الإنسان وهدايته في تدبيره لنفسه وفي صلاته بغيره فالتغير ميزة الكون والواقع تدل هذه الميزة على الأصل الروحي الأول لكل حياة والإنسان مطالب بتغيير ذاته ووجوده الاجتماعي ولكي يوفق الإنسان بين درجات التغير والدوام ينبغي أن تكون له مبادئ أبدية تنظم حياته الجماعية وتوجه أمورها.

ويقول "إقبال": الحياة واحدة ومتصلة والإنسان يسير دائما قدما فيتلقى على الدوام نورا جديدا من الحق غير المتناهي الذي هو "كل يوم في شأن" ومن يتلقى نور الهداية الربانية ليس متلقيا سلبيا فحسب لأن كل فعل لنفس حرة يخلق موقفا جديدا وبذلك ينتج فرصا جديدة تتجلى فيها قدرته على الإيجاد وبالتالي يصير متلقياً إيجابيا فتصير ذاته حرة طليقة تخلق الموقف الجديد دون أن تدوس على القديم لان التقوقع "عند إقبال"في القديم والجمود عليه يهلك النشاط الإنساني فهو يقضي على حرية الذات المبدعة ويَسدُّ المنافذ الجديدة للإقدام الروحاني" .

وتنشد الفكرة تأويل الوجود على أسس روحية وتحرير روح الفرد ووضع مبادئ إنسانية توجّه تطور المجتمع الإنساني على أساس روحيته أي تغيير مفهوم الإنسان لعالم الطبيعة وتحديد مبادئ عالمية لضمان التغير والتجدد في المجتمع الإنساني كل هذا يجري في الكون، ومن خلال سيطرة الإنسان على العلاقات بين وحداته: الإنسان، الوجود، والله. وإدراكه لظاهرتين أساسيتين هما ظاهرة تغير العالم وظاهرة حركة الإنسان هذه الحركة التي جعلت الحياة متجددة باستمرار هذا التجدد يبدأ في داخل نفس الإنسان في تفكيره ووجدانه ومشاعره ثم يتحول إلى خارج النفس فيكون عبارة عن تسخير في عالم الطبيعة بواسطة العلوم الطبيعية والصناعات ويكون اجتهادا في الواقع الاجتماعي وفي الأحكام هذه الحركة وهذا التجدد في داخل النفس أو في الطبيعة أو في المجتمع هي من أصل واحد تعود إلى الحركة الإلهية وتسعى إلى بلوغ الروحانية الإلهية التي هي مصدرها ومقصدها.

الثورة ALTHAWRAH DAILY

يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج $150 بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388